ويستطرد «غور»: «طلبنا تدخل الطيران في الساعة الثامنة والنصف، وطلب فوج جبل سكوپوس مهلة ربع ساعة إضافية، ولكني لم أتمكن من الموافقة على طلبه وأمرته بالانتقال فوراً إلى الهجوم، ثم أعطيت سدنة الدبابات الأمر بامتطاء دباباتهم وبالتصرف وفقاً للمكان الذي يواجهون فيه العدو، وكانت مدفعيتنا تقصف بلا توقف، وكانت الدبابات تتقدم وهي تطلق النار في كل الاتجاهات، وقد أتبعتها بوحدة آلية مجهزة بمدافع غير مرتدة... ثم اندفعنا، وقد أمرت فوج جبل سكوپوس بالتقدم بأقصى سرعة ممكنة، وأمرت الفوج الثاني ببدء هجومه الجبهي... وتقدمنا... فإذا بنا وجهاً لوجه أمام المدينة القديمة. ساحة المعبد أمامنا، بقبابها الذهبية والفضية، والمدينة الجديدة خلفنا. في هذا الوقت، أعطيتُ الأمر إلى لوائي باقتحام المدينة القديمة... وأمرت كذلك أفواج المشاة الثلاثة بالتقدم إلى الأمام بالسرعة الممكنة... ثم بدأنا بقصف الحي الإسلامي من المدينة القديمة... كي نتيح لوحداتنا عبور باب هيرودوس»[54]. ويتابع «غور»: «استمر القصف عشر دقائق، وكان فعالاً جداً، فتحت كل دباباتنا النار، وكذلك المدافع غير المرتدة، كنسنا جوانب السور، ولكن أية قذيفة منا لم توجه نحو الأماكن المقدسة، ولم تلامسها، ورمينا تسفيداً (Tir d'enfilade) على النقطة التي سيتم الخرق منها. كان السور يهتز بكامله، والحجارة تتساقط، بينما كنا نرمي فقط على يمين باب سانت اتيان (باب الأسباط). وإذ رأيت الدبابات تتقدم... أمرت المشاة بأن لا تترك مسافة بينها وبين الدبابات، وأوقفت رمايات المدفعية لحظة، ولكن ما أن أعلنت دباباتنا أنها حددت مواقع العدو حتى أمرت المدفعية بمعاودة الرمي، وتابعنا التقدم حتى نقطة تقع تحت باب سانت اتيان». ويصف «غور» بعد ذلك كيف اجتاز الباب بسيارته «نصف المسرَّفة Half-Trak» ووصل إلى المعبد حيث «لا قذائف، إنه مكان مقدس، لا نستطيع الدبابات الاقتراب منه، أما المشاة فنعم»[55].

ويتابع «غور»: «انتهت العملية، ولم يبق إلا التنظيف. وعندها تقدم مني حاكم المدينة وبرفقته القاضي (وجيهٌ مُسلم)، واعلمني أنه كان قد عزم عزماً

(54) Ibid., pp. 201-202.
(55) Ibid., p. 202.